

ذخائر العقبي

[63] صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر ألا تخبرني بأحب الناس إليك فاني أعرف ان أحب الناس إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وإي ورب الكعبة أحبهم إلى أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذاك الشيخ فأشار إلى علي، خرج الملاء في سيرته، (ذكر أنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الرأس من الجسد) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (علي مني بمنزلة رأسي من جسدي) أخرجه الملاء في سيرته. * (ذكر أنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة هرون من موسى) * عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي (أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) أخرجه البخاري ومسلم، وعنه قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله خلفتني في النساء والصبيان (فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) أخرجه مسلم وأبو حاتم، وفي رواية أخرجه ابن إسحق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل الجرف (1) طعن رجال من المنافقين في أخرة علي وقالوا إنما خلفه استثقالا فخرج على فحمل سلاحه حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما خلفت عنك في غزاة قط قبل هذه قد زعم ناس من المنافقين انك خلفتني استثقالا قال كذبوا ولكن خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في أهلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبي بعدي، وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم إني أقول كما قال أخى موسى واجعل لي وزيراً من أهلي أخى علياً أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً) أخرجه أحمد في المناقب، والمراد بالامر غير النبوة بدليل ما تقدم.

(1) موضع قريب من المدينة.